

الأغاني

فأخذت الشعير فقال إن صدقت رؤياك تركت القرآن وقراءته وقلت الشعر فكان كما قال .
ابنة الأمير تهرب معه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي عن محمد بن معاوية الأسدي عن ابن كنانة قال العنزي وحدثني مسعود بن بشر عن أبي عبيدة والأصمعي قالا وافق روايتهم الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال كان أعشى همدان أبو المصيح ممن أغراه الحجاج بلد الديلم ونواحي دستبي فأسر فلم يزل أسيرا في أيدي الديلم مدة .

ثم إن بنتا للعلج الذي أسره هويته وصارت إليه ليلا فمكنته من نفسها فأصبح وقد واقعها ثمانى مرات فقالت له الديلمية يا معشر المسلمين أهكذا تفعلون بنسائكم فقال لها هكذا نفعل كلنا فقالت له بهذا العمل نصرتم أفرأيت إن خلصتك أتصطيني لنفسك فقال لها نعم وعاهدها .

فلما كان الليل حلت قيوده وأخذت به طرقا تعرفها حتى خلصته وهربت معه .
فقال شاعر من أسرى المسلمين .

(فمن كان يَفْديهِ مِنَ الْأَسْرِ مَالُهُ ... فَهَمْ دَانٌ تَفْديها الغداة أُيورها) .
وقال الأعشى يذكر ما لحقه من أسر الديلم